

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 01-7-

4441 هـ

عبدالرحمن البراك

يا مطيح. نعم يا شيخ الله يجزاك خير. وان من شيعته لابراهيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ قال لابييه وقومه - [00:00:00](#)

لماذا تعبدون؟ ائف كان الهة دون الله تريدون. فما فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. فتولوا عنه مدبرين. فراغ فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا فراغ عليهم ضربا باليمين. فاقبلوا - [00:00:26](#)

يزفون. قال اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون قالوا ابنوا له بنيانا فلقوه في الجحيم جزاك الله خير لا اله الا الله يقول تعالى ومن شيعه نوح ابراهيم بمشيئته من اتباعه - [00:01:16](#)

سائلين على طريقه ابراهيم خليل الله وكثير ما يكرم الله بين نوح وابراهيم وكما في سورة الحديد ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون - [00:01:56](#)

كما قارن بينهما في هذه السورة وكذلك في سورة العنكبوت لما ذكر الله قصة نوح باختصار اتباعها بقصة ابراهيم قال تعالى فانجيناه اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين وابراهيم ان قال لقومه اعبدوا الله واتقوا ذلكم خير لكم - [00:02:25](#)

ان كنتم تعلمون الى اخر الايات وان من شيعته الى ابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم ابراهيم عليه السلام هذا تزكية من الله له وان وانه اقبل على ربه بقلب سليم بريء من من الشرك - [00:02:49](#)

وجميع المعارضات التي تعارض امر الله وشرعه من جميع العلل التي ترد على القلوب جاء ربه بقلب سليم. اذ قال لابييه وقومه ماذا كنتم تعبدون. ما هذا الذي تعبدون؟ على سبيل الانكار - [00:03:13](#)

ماذا كنتم تعبدون كان الهة دون الله تريدون. الافك الكذب وهذه الالهة كذب باطل. ليست الهة. ما هي الا اسماء كان الياتا دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين ماذا تظنون بالله - [00:03:38](#)

يظنون بالله ظن السوء يجحدون الهيته ويحتمل انه يريد ماذا تظنون بالله انه فاعل بكم ما مع كفركم وشرككم قال تعالى فنظر نظرة في النجوم تفسير انهم انه كان معهم وهم يقصد انه كان بينهم وهم ذاهبون لالهتهم - [00:04:11](#)

وللتخلص منهم قال اني سقيم فتخلف عنه فقال اني سقيم فتولوا عنه مدبرين. لما تخلف تركوه ومشوا مشوا الى الهتهم يقوموا بما جرت به عادتهم من تعظيمها التقرب اليها - [00:04:52](#)

ولا طعامها لانهم يأتون لها بالطعام يعني الشرك سفاهة اي سفاهة اسفه السفهاء هم المشركون يعبدون الجمادات جماد لا لا يقدم ولا يؤخر ولا ينفع بشيء تولى عنه مدبرين فلما ذهبوا - [00:05:22](#)

تركوا الهتهم قصدها ابراهيم وذهب اليها بسرعة الى الهة ذهب اليها بعدهم. بعد ما تركوها ذهب اليها وحطمها كما في سورة الانبياء. فجعلهم دجاجة الا كبيرا لهم فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون - [00:05:55](#)

اين الطعام الذي نوع من الاستخفاف بها. الاستخفاف بها الا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين هذا هو التحطيم حطمها وجعلها قطعاً وكسراً لان الجمادات كانت من خشب فقد جعلها حطبا - [00:06:33](#)

فجعلهم دجاجة الا كبيرا لهم. لعلمهم اليه يرجعون. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم.

قالوا فاتوا به على اعين الناس الله فصل قصة ابراهيم في سورة الانبياء - 00:07:07

اكثر من غيرها. وفي سورة الشعراء ايضا وفي هذه السورة قدر من خبري ابراهيم مع قومه عليهم ضربا باليمين جاءوا اليه مندفعين ينتقم منه ابراهيم الذي حطم الهته وكسرها - 00:07:28

فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا الي قال اتعبدون ما تنهثون؟ تعبدون ما تصنعونه بايديكم وتلحتونه بايديكم يعني الياتهم يعني صناعة صنعوها هم بايديهم ان كانت خبز وقد عملوا فيها عمل النجار - 00:07:57

تعبدون ما تنهثون؟ والله خلقكم الله الذي خلقكم وما تعملون. يعني هذه الاية مخلوقة لله هذا الذي انتم تعملون هو خلق الله. الله خلقكم وخلق ما تعملون فرجعوا الى انفسهم - 00:08:22

للكيد من اجل الكيد ان يكيدها ابراهيم. قالوا ابنوا له بنيانا فالفقه في الجحيم معناه انهم سيوقدون نارا عظيمة فعلا فلا بد انهم ملأوه ملأوه حطبا واشعل فيه النار قالوا ابنوا له بني ادم فالفقه في الجحيم - 00:08:49

فأرادوا به كيدها ارادوا بفعل ماذا؟ ارادوا بابراهيم كيدها ان يكيدها ويمكروا به وذلك باحراق ولكن الله ابطال كيدهم وخسروا وصار كيدهم الى الى سفال الى سفول لم يبلغوا به شيئا - 00:09:18

فأرادوا به خيرا فجعلناهم الاسفلين وفي الاية الاخرى فجعلناهم الاخشرين مسار وسفال وفي سورة الانبياء ذكر مزيدا من التفصيل قال تعالى الى اخر الايات ولكنه تعالى اخبر بانه ابطال كيده بانقى قال للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:09:45

وصارت بردا هذه النار المحرقة التي فيها ابراهيم وما ناله منها هذا لان كل شيء هو في تحت حكم الله وبمشيئته وصارت نار ابراهيم غير محرقة غير محرقة لابراهيم كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:10:29

لكن على غيره لا على طبيعتها هذا هو هذا هو الظاهر لو دنا منها واحد من هؤلاء المشركين احرقته. واما ابراهيم فلم تمسوا بسوء ولا اذى اية من ايات الله - 00:11:04

لو كانوا يعقلون لاعتبروا لو كانوا يعقلون امنوا لما رأوا ابراهيم لم تضره النار ولكنهم اصرروا على كفرهم وشركهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون نعم يا ابو محمد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:21

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى وان من شيعته اي اهل دينه وسنته ابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم - 00:11:44

مخلص من الشرك والشك اذ قال لابييه وقومه ماذا تعبدون استفهام وتوبيخ الهة دون الله تريدون. يعني اتأفقون اذ كان وتعبدون الهة سوى الله فما ظنكم برب العالمين؟ اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره انه يصنع - 00:12:13

انه يصنع بكم انه انه يصنع بكم. ماذا يعني ما تظنون انه يفعل ماذا سيفعل بكم وقد عبدتم غيره نعم فنظر نظرة في النجوم. فقال اني سقيم قال ابن عباس - 00:12:50

كان قومه يتعاطون علم النجوم عاملهم بحيث كانوا لان لا ينكروا عليه وذلك انه اراد ان في اصنامهم. ليلزمهم الحجة في النهار وكان لهم من الغد عيد ومجمع. وكانوا يدخلون - 00:13:16

هنا لا اصنامهم. ويقربون لهم القرابين. ويصنعون بين ايديهم قبل خروجهم الى عيدهم سامو للتبرك عليه. فاذا انصرفوا من من عيدهم اكله. فقالوا لابراهيم الا تخرج غدا معنا الى عيدنا - 00:13:47

نظر الى النجوم. فقال اني سقيم. قال ابن عباس مطعون وكانوا يفرون من الطاعون فرارا عظيما. قال الحسن مريض وقال مريض هذا اعدل مريض تعيين كذا هذا نحتاج الى دليل نعم - 00:14:17

نعم. قال الحسن مريض وقال مقاتل وجع وقال وجع. وقال الضحاك سأسقم فتولوا عنه مدبرين الى عيدهم. فدخل ابراهيم على الاصنام فكسرها كما قال الله تعالى فراغ الى الهتهم. مال اليها ميلا في خفية - 00:14:42

يقال راغ. حتى يكون صاحبه مخفيا لذا مخفيا لذا هذه ومجيئه. فقال استهزاء بها. الا تأكلون يعني الطعام بين ايديكم ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم مال عليهم ضربا باليمين اي كان يضربهم - 00:15:15

بيده اليمنى لأنها أقوى على العمل من الشمال وقيل باليمين أي بالقوة وقيل أراد به القسم الذي سبق منه. وهو قوله وتالله لا كيدن اصنامكم فاقبلوا اليه. يعني إلى إبراهيم يزفون يسرعون. وذلك أنهم أخبروا بصنيع إبراهيم - [00:15:42](#)

بالتهم فاسرعوا إليه ليأخذه. قرأ الأعمش وحمزة يوسف هون بضم الياء سم قرأ الأعمش وحمزة بضم الياء يزفون. نعم وقرأ الآخرون بفتحها. نعم وهما لغتان وقيل بضم الياء أي يحملون الدواب وهم على الجد والاسراع - [00:16:13](#)

قال لهم إبراهيم على وجه الحجاج تعبدون ما تنحتون يعني ما تنحتون بأيديكم والله خلقكم وما تعملون. بأيديكم من الأصنام وفيه دليل على أن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى قالوا ابنوا له بنيان فalcوه في الجحيم. معظم النار - [00:16:49](#)

قال مقاتل بنو له حائط من الحجر قولوا في السماء ثلاثون ذراعاً وعرضه عشرون ذراعاً. وملأوه من الحطب وواقدوا فيه النار. واطرحوه فيها فارادوا به كيدا شراً وهو أن يحرقوه - [00:17:21](#)

وجعلناهم الأسفلين أي المقهورين. حيث سلم الله تعالى إبراهيم. وردك كيدهم وقال يعني إبراهيم أني ذاهب إلى ربي هذا الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس - [00:17:47](#)

وأن من شيعته لإبراهيم يقول من أهل دينه وقال مجاهد على مناجاه وسنته إذ جاء ربه بقلب سليم. قال ابن عباس يعني شهادة أن لا إله إلا الله وقال ابن أبي حاتم حدثنا جاء ربه قال ابن عباس - [00:18:18](#)

يعني شهادة أن لا إله إلا الله وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج. قال حدثنا أبو أسامة أنا وفي قلت لمحمد بن سيرين ما القلب السليم قال يعلم أن الله حق - [00:18:47](#)

وأن الساعة تاتية لا ريب فيها. وأن الله يبعث من في القبور. وقال الحسن من الشرك وقال عروة لا يكون لعانا. وقوله إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون؟ أنكر عليهم عبادة الأصنام والانداد. ولهذا قال - [00:19:12](#)

دون الله تريدون. فما ظنكم برب العالمين؟ قال قتادة يعني ما ظن نقم به أنه فاعل بكم. إذا لقيتموه وقد عبدتم غيره قال الله تعالى فنظر نظرة في النجوم الآيات - [00:19:42](#)

قال الامام ابن كثير إنما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه ذلك ليقيم في البلد إذا ذهبوا إلى عيدهم فإنه كان قد أذف خروجهم إلى عيد لهم فيكسرهما فقال لهم كلاماً هو حق في نفس الأمر - [00:20:08](#)

أهم منه أنه سقيم على مقتضى ما يعتقدونه. فتولوا أنوا مدبرين. قال والعرب تقول لمن تفكر نظر في النجوم يعني قتادة أنه نظر في السماء متفكراً فيما يليهم به وقال أني سقيم أي ضعيف. فاما الحديث الذي رواه ابن جرير ها هو - [00:20:35](#)

هنا قال حدثنا أبو قريب قال حدثنا أبو أسامة. قال حدثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب إبراهيم عليه الصلاة والسلام. غير ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله. قوله أني - [00:21:05](#)

وقوله بل فعله كبيرهم هذا. وقوله في سارة هي اختي فهو حديث مخرج في الصحاح والسنن من طرق. ولكن ليس هذا من باب الكذب بالحقيقي الذي يذم فاعله. حاشا وكلاً وإنما أطلق الكذب على هذا - [00:21:35](#)

تجاوزا وإنما هو من المعارض لمقصد شرعي ديني. كما جاء في الحديث أن في الكذب. وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي قال حدثنا ابن أبي عمر قال سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي أن نظرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات إبراهيم الثلاث التي قال ما منها كلمة إلا ما حمل بها عن دين الله تعالى. وقال أني سقيم. وقال بل فعله كبيرهم وقال وقال أن أراد المرأة هي اختي. قال سفيان في قوله أني سقيم يعني طاء طعين. وكانوا يفرون - [00:22:34](#)

أيش؟ نعم. يعني طعين. يعني مصاب بالطاعون نعم الله يهديك وكانوا يصرمون من المطعون فاراد أن يخلو بالتهم وكذا قال العوفي عن ابن عباس فنظر نظرة في النجوم فقال أني سقيم. فقالوا له وهو في بيت التهم أخرج. فقال - [00:23:05](#)

أنني مطان فتركوه مخافة الطاعون. وقال قتادة عن سعيد ابن المسيب رأى نأناً نجماً فقال أني سقيم كابد نبي الله عن دينه. وقال أني سقيم. وقال آخرون. وقال أني سقيم - [00:23:32](#)

بالنسبة إلى ما يستقبل يعني مرض الموت. وقيل أراد أني سقيم. أي مريض قلبي من عبادتكم الأوثان من دون الله عز وجل وقال

الحسن البصري خرج قوم ابراهيم الى عيدهم فارادوه على الخروج فاضطجع على ظهره وقال - [00:23:58](#)
وجعل ينظر في السماء فلما خرجوا اقبل الى الهتهم فكسرهما رواه ابن ابي حاتم. ولهذا قال تعالى فتولوا عنهم مدبرين. اي الى عيدهم.
فراغ الى بعد ان خرجوا في سرعة واختفاء. وقال لا تأكلون. وذلك - [00:24:22](#)

انهم كانوا قد وضعوا بين ايديها طعاما لهم فيه دخل ابراهيم عليه السلام الى بيت الالهة. فاذا هم في بهو عظيم مستقبل الباب الصنم
عظيم والى مستقبل عظيم الى جنبه صنم اخر اصغر منه. بعضها الى جنب بعض. كل صنم - [00:24:52](#)

اليه اصغر منه. تبلغ باب البهو. واذا هم قد جعلوا طعاما وضعوه بين ايدينا الالهة وقالوا اذا كان حين نرجع وقد بركت الالهة في
طعامنا اكلنا. فلما نظر ابراهيم عليه السلام الى ما بين ايديهم من الطعام. قال الا تأكلون ما لكم - [00:25:32](#)

لا تنطقون وقوله فراغ عليهم ضربا باليمين. قال الفراء بناهما لا عليهم ضربا باليمين. وقال قتادة والجوهري اقبل عليهم وانما ضربهم
باليمين لانها اشد وانكاء. ولهذا تركهم جذازا كبيرا لهم. لعلهم اليه يرجعون. كما تقدم في سورة الانبياء - [00:26:02](#)

تفسير ذلك وقوله ها هنا فاقبلوا اليه يزفون. قال شاهد وغير واحد. ان يسرع وهذه القصة ها هنا مختصرة. وفي سورة الانبياء
مبسوطة. فانهم لما رجعوا ما عرفوا من - [00:26:43](#)

من فعل ذلك حتى كشفوا واستعملوا هو الذي فعل ذلك. فلما جاءوا ليعاتبوه اخذ في تأنيبهم وعيبيهم. فقال اتعبدون ما تنحتون. اي
تعبدون من دون الله من الاصنام ما انتم تنحتونها وتجعلونها بايديكم. والله خلقكم وما تعملون. يحتمل ان تكون ما مصدريا -

[00:27:17](#)

فيكون تقدير الكلام. والله خلقكم وعملكم. ويحتمل ان تكون بمعنى الذي تقديره الله خلقكم والذي تعملونه. وكل القولين متلازم.
والاول اظهر. لما رواه البخاري في كتاب افعاله عن علي ابن مديني عن مروان ابن ابن معاوية عن ابي مالك عن ربيعي ابن حراش عن

حذيفة - [00:27:51](#)

قال ان الله يصنع كل صانع وصنعة. وقرأ بعضهم والله خلقكم وما تعملون. عند ذلك لما قامت عليهم الحجة عدلوا الى اخذه باليد
والقهر. وقالوا ابنوا له بنيانا في الجحيم. وكان من امرهم ما تقدم بيانه في سورة الانبياء. ونجاه الله - [00:28:21](#)

من النار واطهره عليهم وعلى حجته ونصرها. ولهذا قال تعالى ارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين انت الحمد لله الحمد لله بسم الله
والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر -

[00:28:51](#)

اسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون وانزلنا من السماء ماء بقدر حاجة الخلائق وجعلنا الارض مستقرا لهذا الماء وانا
على ذهاب وانا على ذهاب بالماء المستقر لقادرون. وفي هذا تهديد ووعيد للظالمين - [00:29:38](#)

انشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون فانشأنا بهذا الماء لكم بساتين النخيل. النخيل والاعناب لكم
فيها فواكه كثيرة الانواع. والاشكال ومنها تأكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكليين - [00:30:05](#)

وانشأنا لكم به شجرة الزيتون التي تخرج حول جبل طور سيناء يعصر منها الزيت فيدهن ويؤتدم به وان لكم في الانعام لعبرة

نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون - [00:30:35](#)

وان لكم ايها الناس في الابل والبقر والغنم والغنم لغنم لعبرة تعتبرون تعتبرون بخلقها نسقيكم مما في بطونها من اللبن. ولكم فيها منافع

وخرى كثيرة كالصوف والجلود ونحوها ونحوها ومنها تأكلون - [00:31:01](#)

وعليها وعلى الفلك تحملون وعلى الابل والسفن في البر والبحر تحملون انت ما انت احسن الله اليك لا اله الا الله كثيرا ما يذكر الله

عباده بانزال الماء واخراج النبات - [00:31:26](#)

وانشاء الجنات فهي نعم عظيمة الماء نازل من السماء هو حياة الارض ومن فيها بشرى وهو الذي ارسل الرياح وهو الذي ارسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحي به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا كثيرا - [00:31:50](#)

وقال تعالى الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض اذا اما القحط كافة العيون وجفت الابار الانعام وهلك الناس

في هذا الماء عظيمة ومع ذلك يقول تعالى وان - [00:32:27](#)

انا ذهب به الى القادرون. اذا هو الذي انزله وهو قادر على الذهاب به ربما تغار العيون البار فلا تجد فيها ماء فكل هذه النعم الله خالقها. وهو القادر على اذهابها وسلبها - [00:32:57](#)

انشغل الناس نعم الله زادهم وان كفروا نعم الله عذبهم بما شاء ومن ذلك ان يسلبهم ما اعطاهم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ومن جملة ما ينبتة الله العبادة - [00:33:29](#)

زيت الزيتون شجرة طيبة والشجرة تخرج من طور سيناء. وكثيرا ما تنبت هناك تنبت بالدهن وزيت الزيتون من من اطيبي الادم اقول بالدهن وصيغ للاكلين. ادام يتقدمون به وختم الايات - [00:33:59](#)

انعام على العباد البهائم مما في بطونها فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفرس تحملون. وهذه اية ايضا نوع اخر من النعم يا بهيمة الانعام وكذلك الفلظ في البحر - [00:34:55](#)

خلال عامنا يأكلون ومنها ركوبه ومنها يأكله ولهم فيها منافع كثيرة الانتباه باصواتها واوبارها واشعارها كما فصل الله ذلك في سورة النحل وما بكم من نعمة فمن الله خالق النعم - [00:35:24](#)

وهو المتفضل بها على عباده فعليهم ان يشكروه ويعبدوه وحده لا شريك له نعم خد يا عمار. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:35:52](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في سياق رده على من رد الاحاديث النبوية بظن معارضتها للقرآن قال رحمه الله ولهذا كان الصواب مع من قبل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح الثابت عنه من غير وجه - [00:36:12](#)

ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه دون من رده بظاهر القرآن وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. واعجب من ذلك فمن رده بقوله وانه هو اضحك وابكى. وكان الصواب مع من قبل حديث فاطمة بن قيس في اسقاط النفقة والسكنة للمبتوتة - [00:36:32](#)

دون رده بقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وكان الصواب قبول حديث خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقتل بدر. دون رده بقوله تعالى انك تسمع الموتى وهذا وان وقع لبعض الصحابة فلم يتفق كلهم على رد هذه الاحاديث بالقرآن. بل كان الذي

قبلوه اضعاف اضعاف الذي - [00:36:52](#)

ردوه وقولهم هو الراجح قطعاً دون قول الآخرين. فلا يرد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ابدأ الا بحديث مثله ناسخ يعلم مقاومته له ومعارضته له وتأخره عنه - [00:37:18](#)

ولا يجوز رده بغير ذلك البتة وطائفة اخرى ردت الاحاديث بعدم معرفتها بمن ذهب اليها وسموا عدم علمهم اجماعاً وردوا به كثيراً من السنن. وبالغ الشافعي وبعده الامام احمد في الانكار على هؤلاء - [00:37:35](#)

ووسع الشافعي الرد عليهم في الرسالتين وكتاب جماع العلم وغيرها ولا يتصور ان تجتمع الامة على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قط. الا ان تكون هناك سنة صحيحة معلومة ناسخة - [00:37:53](#)

وتجتمع فتجتمع على فتجمع على القول بالسنة الناسخة واما ان تتفق على العمل بترك حديث لا ناسخ له فهذا لم يقع ولا يقع ابداً ولا يجوز نسبة الامة اليه - [00:38:08](#)

فانه قدح فيها ونسبة لها الى ترك الصواب والاختلاف بالخطأ قال الامام احمد في رواية ابنه عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوة بشر من ريس والاصم. ولكن يقول - [00:38:23](#)

لا اعلم الناس اختلفوا وقال في رواية المروذي كيف يجوز للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتم يقولون اجمعوا فاتهمهم. لو قال اني لم اعلم لهم مخالفاً انجاز وقال في رواية ابي طالب هذا كذب ما علمه ان الناس مجمعون. ولكن يقول لا اعلم فيه ما علمه - [00:38:38](#)

وقال في رواية ابي طالب هذا كذب ما علمه؟ احسن الله اليكم ما علمه ان الناس مجمعون؟ نعم. ولكن يقول لا اعلم فيه اختلافاً فهو احسن من قوله اجماع الناس - [00:39:02](#)

وقال في رواية ابن الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع لعل الناس اختلفوا وليس مراده بهذا استبعاد وجود الاجماع. ولكن احمد

وأئمة الحديث بلوا بمن كان يرد عليهم السنة الصحيحة باجماع الناس على خلاف - 00:39:15

تبين الشافعي احمد ان هذه الدعوة كذب. وانه لا يجوز رد السنن لمثلها قال الشافعي في رواية الربيع عنه ما لا يعلم فيه نزاع ليس اجماعا. وقال ايضا وقد انكر على منازعة دعوى الاجماع وبيان بطلانها - 00:39:32

قال فهل من اجماع؟ قلت نعم. بحمد الله كثير في جمل الفرائض التي لا يسع جهلها وذلك الاجماع هو الذي اذا قلت اجمع الناس لم تجد احدا يعرف شيئا يقول لك ليس هذا باجماع - 00:39:50

فهذه الطريق هي التي يصدق بها من ادعى الاجماع فيها وفي اشياء من اصول العلم دون فروعه ودون الاصول غيرها ثم قال الشافعي فقال قد ادعى بعض اصحابك الاجماع بالمدينة فقلت له - 00:40:05

كما قلت وسمعت فما قلت فما قلت وسمعت اه فما قلت وسمعت اهل العلم غيرك غيرك في كل بلد يقولون فيما فيما ادعى من ذلك قال ما سمعت منهم احد - 00:40:21

ذكر قوله الا عابئا لذلك وان ذلك عندي لمعيب ثم قال بعد ذلك او ما كفاك عيب الاجماع ان لم يروي عن احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوى الاجماع - 00:40:36

الا فيما لا يختلف فيه احد فيما لا يختلف فيه احد الى ان كان اهل زمانك كهذا وقال قال فقد ادعاه بعضكم قلت افحمت ما ادعاه منه؟ قال لا. قلت فكيف صرت الى ان تدخل في ماذا - 00:40:51

من اكثر مما عبت الا يستدل من طريقك على ان الاجماع هو ترك ادعاء الاجماع وهذا كثير في كلامه رحمه الله والمقصود ان ائمة الاسلام لن يزالوا ينكرون على من رد سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه لا يعلم بها قائلا - 00:41:09

ويزعم ان ذلك اجماع ولا يتوقف العمل ولا يتوقف العمل بالحديث الا ان يعلم من عمل به من الامة بل هو حجة بنفسه عمل به او لم يعمل عمل به او لم يعمل. ولا يمكن ان تجتمع الامة على ترك العمل به البتة. بل لابد ان يكون في الامة من ذهب اليه وان - 00:41:30

على كثير من اهل العلم قوله فصل ونحن نقول قولنا كليا نشهد الله تعالى وملائكته عليه انه ليس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخالف القرآن ولا ما يخالف العقل - 00:41:54

ولا ما يخالف العقل الصريح بل كلامه بيان للقرآن وتفسير له وتفصيل لما اجمله وكل حديث رده من رد وكل حديث رده من رد الحديث لزعمه انه يخالف القرآن فهو موافق للقرآن مطابق له - 00:42:11

وغايته ان يكون زائدا على ما في القرآن. وهذا الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبوله ونهى عن رده بقوله لالفين احكمم متكئا على اركته يأتيه الامر من امري فيقول لا ادري - 00:42:28

ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه فهذا الذي وقع من فهذا الذي وقع من وضع قاعدة باطلة له لرد الاحاديث بها بقولهم في كل حديث زاهد على ما في القرآن هذه - 00:42:43

زيادة على النص سيكون نسخا والقرآن لا ينسخ بالسنة. فهذا بعينه هو الذي حذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم امته ونهاهم عنه واخبرهم ان الله تعالى اوحى اليه الكتاب ومثله معه. فمن رد السنة الصحيحة بغير سنة تكون مقاومة لها - 00:42:59

متأخرة عنها ناسخة لها فقد رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد وحي الله قال الشافعي ان الله تعالى وضع نبيه صلى الله عليه وسلم من كتابه ودينه بالموضع الذي ابان في كتابه - 00:43:19

الفرض على خلقه ان يكونوا عالمين بانه لا يقول الا بما انزل اليه. بما انزل اليه وانه لا يخالف كتاب الله وانه بين عن الله تعالى ما اراد الله. قال وبيان ذلك في كتاب الله تعالى قال الله - 00:43:35

تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدلهم تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي - 00:43:53

ومثل هذا في غير اية اخبرنا الدروريدي عن عمرو عن المطلب ابن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما

امركم الله به الا وقد امرتكم به - 00:44:06

ولا تركت شيئا مما نهاكم عنه الا وقد نهيتكم عنه صلى الله عليه وسلم نعم قال الشافعي رحمه الله وفرض الله على نبيه ان يتبع ما اوحى اليه. وقال لا يمسن الناس علي بشيء. فاني لا احل لهم الا - 00:44:22

الا ما احل الله ولا احرم عليهم الا ما حرم الله وكذلك صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلك امر ان يتبع ما اوحى اليه ونشهد انه قد اتبعه. فما لم يكن فيه وحي فقد فرض الله فيه - 00:44:47

فما لم يكن فيه وحي فقد فرض الله تعالى في الوحي اتباع سنته فيه فمن قبل عنه فانما قبل بفرض الله. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:45:05

قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال الامام احمد من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة - 00:45:19

وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. واي فتنة انما هي الكفر وقال الشافعي قال الله تعالى ابحسب الانسان ان يترك سدى فلم يختلف اهل العلم بالقرآن فيما علمت ان السدى هو الذي لا يؤمر - 00:45:36

ولا لا يؤمر ولا ينهى. ومن افتى او حكم بما لم يؤمر به فقد اجاز لنفسه ان يكون في معنى السدى قال وقد جعل الله الحق في كتابه ثم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:45:56

وليس تنزل باحد نازلة الا والكتاب يدل عليها نصا او جملة ثم ذكر بعض ما حرمه الله تفصيلا قال والجملة ما فرض الله من صلاة وزكاة وحج فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة وعددها ووقتها والعمل فيها؟ وكيف الزكاة في اي المال وفي اي وقت هي وكم قدرها - 00:46:11

وكيف الحج والعمل فيه وما يدخل به فيه ويخرج منه به وقد صنف الامام احمد كتابا سماه طاعة الرسول. رد فيه على من احتج بظاهر القرآن وترك ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:35

الا على معناه رواه عنه ابنه صالح قال في اوله ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره وعلى الدين كله ولو كره المشركون - 00:46:51

وانزل عليه كتابه هاديا له ولمن اتبعه وجعل رسوله صلى الله عليه وسلم الدال على ما اراد من ظاهره وباطنه وخاصة وعامة وناسخه ومنسوخه وما قصد له الكتاب. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعبر عن كتاب الله الدال على معانيه. وشاهد - 00:47:06

في ذلك اشاهده في ذلك اصحابه ونقلوا ذلك عنه وكانوا هم المعبرين عن ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال جابر بن عبدالله ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله - 00:47:27

وما عمل به من شيء عملنا به وقال قوم بل نستعمل الظاهر وتركوا الاستدلال برسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبلوا اخبار اصحابه وقال ابن عباس للخوارج اتيتكم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار - 00:47:45

ومن عند ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره. وعليهم نزل القرآن وهو وهم اعلم بتأويله منكم. وليس فيكم منهم احد ثم ساق النصوص الموجبة لمتابعة الرسول. ثم ذكر الايات التي فسرت السنة مجملها. والمقصود ان ائمة الاسلام جميع - 00:48:04

هم على هذه الطريقة الاخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح ولم يأتي بعده حديث اخر ينسخه سواء عرفوا من عمل به ام لا. وسواء عمل الناس بخلافه او بوفاقه - 00:48:25

فلا يتركون الحديث لعمل احد ولا يتوقفون في قبوله على عمل احد ولا يعارضونه بالقرآن ولا بالاجماع. ويعلمون ان هذه المعارضة من ابطال الباطل وطائفة اخرى ردت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت في باب الصفات - 00:48:42

وقبيلتها اذا كانت في باب الاحكام والزهد والرقائق ونحوها وهؤلاء طوائف من اهل الكلام المبتدع المذموم وجعلوا قوله تعالى ليس كمثله شيء مستندا لهم في رد الاحاديث الصحيحة تبليسا منهم وتدليسا على من هو اعمى قلبا منهم - 00:49:01

وتحريفا لمعنى الآية عن موضعه ففهموا به من اخبار الصفات ما لم يرده الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ولا فهمه احد من اهل

الاسلام انها تقتضي اثباتها على وجه التمثيل - 00:49:20

بما للمخلوقين وصل وقد عرفت فيما تقدم المقام التاسع والعاشر وهو ان قولهم خبر الواحد لا يفيد العلم قضية كاذبة باتفاق العقلاء اذا اخذت كلية عامة وقضية لا تفيد اذا اخذت كلية عامة وقضية لا تفيد ان اخذت جزئية او مهمة - 00:49:36

فان عاقلا لا يقول كل خبر واحد يفيد العلم حتى حتى تنتصب للرد عليه كأنكم في شيء وكأنكم قد كسرتهم عدو الاسلام فسودتم الاوراق بغير فائدة حتى كذب بعض الاصوليين كذبا صريحا لم يقله احد قط فقال مذهب احمد ابن حنبل في احدي الروايتين عنه ان

- 00:50:01

الواحد يفيد العلم من غير قرينة وهو مضطرب عنده في خبر كل واحد ويا لله العجب كيف لا يستحي العاقل من المجاهرة بالكذب على ائمة الاسلام لكن عذر هذا وامثاله انهم يستجيزون نقل المذاهب عن الناس بلازم اقوالهم - 00:50:25

ويجعلون لازم المذهب في ظنهم مذهباً. كما نقل بعض هؤلاء المباهتين عن ان مذهب احمد بن حنبل واصحابه ان الله لا يرى يوم القيامة قال لانه يقول انه لا يرى الا الاجسام. وقد قام الدليل على انه تعالى ليس بجسم فلا يكون مرئياً على قولهم. نقل هذا ايضا -

00:50:44

ان مذهبهم ان الله تعالى يجوز ان يتكلم بشيء ولا يعني به شيئاً الزاما لهم من قولهم انه لا يعلم تأويل المتشابه الا الله بهذا القول الباطن الذي لم يقله احد من اهل الارض. وكما نقل هذا او غيره من اهل البهتان ان مذهبهم ان الله جسم الزاما لهم بقول - 00:51:04

ان الله مستو على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه موصوف بصفات الكمال وبالجملة فمن يستجيز الكذب على الله ورسوله ويخبر عنهما لم يخبر عن نفسه وينفي عنه ما اثبتته لنفسه. ويقول على الله ما لا يعلم كيف لا يستجيز الكذب على مخلوق مثله قلبه ملام من

الهوى - 00:51:24

والغل عليه وعلى اشباهه واتباعه والله الموعد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلون واما الشهادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمضمون هذه الاحاديث فما لا يستريب فيه من له ادنى علم بالسنن والاثار - 00:51:48

وقول الصحابة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم به به المخبر عنه وقول التابعين كذلك وقول تابع التابعين وقول

جميع ائمة الاسلام في كتبهم والشهادة لا يشترط فيها اشهد - 00:52:05

قال ابن عباس رضي الله عنهما شهد عندي رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر بعد العصر حتى تغرب الشمس. ومعلوم انهم لم يتلفظوا بلفظ اشهد - 00:52:21

وقال تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم وشهادتهم اخبار ان الله تعالى حرمه. والله

تعالى اعلم انتهى الكتاب احسن الله اليكم. انتهى الكتاب؟ اي نعم احسن الله اليكم. ما شاء الله ختمة؟ اي نعم - 00:52:40

بدأنا فيه في شهر خمسة الف واربع مئة وستة وثلاثين في هالموضوع. نعم رحمه الله يستحق انتهى الكتاب عندي في الحواشي

الله اكبر الحمد لله جعلنا الله واياكم من اهل السنة ثبتنا عليها - 00:53:00

وجعلنا من الدعاة اليها والمنافحين عنها. امين محمد سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال في موطأ الامام ما لك - 00:54:00

رحمه الله باب جامع ما جاء في امر المدينة وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له

احد فقال هذا جبل يحبنا - 00:54:25

وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن عبد الرحمن ابن قاسم ان اسلم مولى عمر ابن الخطاب اخبره انه زار عبدالله ابن عيان

المخزومي فرأى عنده نبذا وهو في طريق مكة فقال له اسلم ان هذا الشراب يحبه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:54:39

فحمل عبد الله ابن عياش قدحا عظيما فجاء به الى عمر اي الى عمر ابن الخطاب فوضعه في يديه فقربه عمر الى فيه ثم رفع رأسه

فقال عمر ان هذا الشراب طيب فشرب منه ثم ناوله رجلا عن يمينه - 00:55:00

فلما ادبر عبد الله ناداه عمر ناداه عمر بن الخطاب فقال انت القائل لمكة خير من المدينة؟ فقال عبد الله فقلت هي حرم الله وامنه

وفيها بيته. فقال عمر لا اقول في بيت الله ولا في حرمه شيئا. ثم قال عمر انت - [00:55:18](#)
قائل لمكة خير من المدينة. قال فقلت هي حرم الله وامنه وفيها بيته. فقال عمر لا اقول في حرم الله ولا في بيته شيئا ثم انصرف باب
ما جاء في الطاعون - [00:55:38](#)

وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب عن عبد الله ابن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل
عن عبد الله ابن عباس - [00:55:55](#)

الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام. حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة ابن الجراح فاخبروه ان
الوباء قد وقع بارض الشام. قال ابن عباس فقال عمر بن الخطاب ادع لي المهاجرين الاولين. فدعاهم فاستشهد - [00:56:05](#)

جارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا. فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه. وقال قال بعضهم معك
بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء. فقال ارتفعوا عني - [00:56:25](#)

ثم قال ادعوا لي الانصار. فدعوتهم فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم. فقال ارتفعوا عني. ثم قال ادع لي من
كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح. فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم اثنان. فقالوا نرى - [00:56:45](#)

ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء. فنأى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه. فقال ابو عبيدة افرازا من قدر
الله؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة. نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. ارأيت لو كان - [00:57:05](#)

هناك ابل فهبطت واديا له عدوتان احدهما مخصبة والآخرى جدبة. اليس ان رعيت الخصبة رعبتها بقدر لله. وان رأيت الجذبة رعبتها
بقدر الله. فجاء عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان غائبا في بعض حاجته. فقال ان - [00:57:25](#)

عندي من هذا علما. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه. واذا سمعتم به ارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه. فقال قال فحمد الله عمر ثم انصرف. الله اكبر. الله اكبر - [00:57:45](#)

هذه الكلمة كلمة عظيمة نفر من قدر الله الى قدر الله فلا يعترض على من يعني مر من مما يكره الى ما وما يضره الى ما ينفعه وبذلك
ان المسلمين - [00:58:06](#)

فروا من اذى المشركين بمكة الى الحبشة وهي بلاد النصرى فرارا من اذى المشركين وما جاء وما جاء به عبد الرحمن بن عوف يعني
منهجا نبويا ياه يعتمد عليه في مثل هذا - [00:58:42](#)

اذا سمعتم به في ارض فلا تقدموا عليه. وان سمعتم بعضا وانتم فيها فلا تخرجوا منها فرارا نعم. احسن الله اليك وحدثني عن مالك
عن محمد بن المنكدر وعن سالم بن ابي النظر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه - [00:59:12](#)

انه سمعه يسأل اسامة ابن زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه - [00:59:42](#)

واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال يحيى سمعت مالكا يقول قال مالك قال ابو النضر لا يخرجكم لا يخرجكم الا فرارا
منه وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام فلما جاء

سرغ بلغه ان الوباء - [01:00:02](#)

جاء قد وقع بالشام فاخبره عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا
وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. فرجع عمر بن الخطاب من سر - [01:00:26](#)

وحدثني عن مالك عن ابي شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب انما رجع بالناس عن حديث عبدالرحمن بن عوف وحدثني
عن مالك انه قال بلغني ان عمر بن الخطاب قال وكان رأيه موافقا للحديث - [01:00:44](#)

وقبل ان عبد الرحمن لكن كان خبر عبدالرحمن مطمئنا لعمر الى ما ما رآه واختاره نعم. احسن الله اليك وحدثني عن مالك انه قال
بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لبيت بركة احب الي من عشرة ابيات بالشعر - [01:01:02](#)

قال مالك يريد بطول الاعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام كتاب القدر الله موضوع جديد. احسن الله اليك وهذا عجيب انه قال باب

جامع في المدينة ثم يذكر هذه الاحاديث وكأنه يشير الى ان - 01:01:31

لا يدخلها الطاعون بانه يشير الى هذا نعم يا احبة نعم الله اليك الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم واغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه عدة الصابرين

- 01:02:01

وذخيرة الشاكرين قال رحمه الله وقال الخواص الصبر الثبات على احكام الكتاب والسنة وقال رويم الصبر ترك الشكوى فسر به بلازمه

وقال غيره الصبر هو الاستعانة بالله وقال ابو علي الصبر كاسمة - 01:02:38

الصبر الصبر كاسمه. نعم. نعم احسن الله اليك وقال علي ابن ابي طالب كانه يريده انه مر وشاق. نعم. كاسمه. نعم يعني من

الصبر الصبر المادة المعروفة. نعم في غاية من المرارة - 01:03:11

كانه يريد ان الصبر كاسمه مر الصبر مر شاق ما في تعليق عليه قال احسن الله اليك انظر الرسالة القشيرية مم له نعم وقال علي ابن

ابي طالب رضي الله عنه الصبر مطية لا تكبو - 01:03:35

وقال ابو محمد الجريدي الصبر الا تفرق بين حال النعمة والمحنة مع سكون الخاطر فيهما قلت وهذا غير مقدور ولا مأمور فقد ركب

الله الطباع على التفريق بين الحالتين وانما المقدور حبس النفس عن الجزع لاستواء الحالات - 01:04:02

عند العبد وساحة العافية اوسع للعبد من ساحة الصبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء المشهور ان لم يكن بك غضب

علي فلا ابالي. غير ان عافيتك اوسع لي - 01:04:29

ولا يناقض هذا قوله صلى الله عليه وسلم وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر فان هذا بعد نزول البلاء. ليس للعبد اوسع من

الصبر. واما قبله فالعافية او - 01:04:54

له منه وقال ابو علي الدقاق حد الصبر الا تعترض على التقدير فاما اظهار البلاء على غير وجه الشكوى فلا ينافي الصبر. قال الله تعالى

في قصة ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا. مع قوله مع قوله مسني الضر - 01:05:15

قلت فسر اللفظة بلازمها. واما قوله على غير وجه الشكوى فالشكوى نوعان. احدهم هما الشكوى الى الله فهذا لا ينافي الصبر. كما قال

يعقوب عليه السلام انما اشكو وبثي وحزني الى الله مع قوله فصبر جميل. وقال ايوب عليه السلام مسني الضر - 01:05:45

مع وصف الله له بالصبر. وقال سيد الصابرين صلوات الله وسلامه عليه اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي. الحديث وقال

موسى صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان - 01:06:15

وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة الا بك. وقلم وجهه. وقال موسى صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد واليك

المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان - 01:06:41

ان ولا حول ولا قوة الا بك والنوع الثاني شكوى المبتلى بلسان الحال او المقال فهذا لا يجامع الصبر بل يضاده ويبطله. فالفرق بين

شكواه والشكوى اليه وسنعود لهذه المسألة في باب اجتماع في باب اجتماع الشكوى والصبر وافترقاها ان شاء الله - 01:07:03

وقيل الصبر شجاعة النفس ومن هنا اخذ القائل قوله الشجاعة صبر ساعة. وقيل الصبر ثبات القلب عند وارد الاضطراب والصبر

والجزع ضدان. ولهذا يقابل احد ولهذا يقابل احدهما بالآخر قال تعالى عن اهل النار سواء علينا اجزعنا ام صبرنا - 01:07:35

والجزع قرين العجز وشقيقه والصبر قرين الكيس ومادته. فلو سئل الجزع من ابوك؟ لقال الجزع ولو سئل الكيس من ابوك لقال الصبر

والنفس مطية العبد التي يسير عليها الى الجنة او النار - 01:08:09

والنفس مطية العبد. مم. التي يسير عليها الى الجنة او الى النار والصبر لها بمنزلة الخطاب والزام للمطية. فان لم يكن للمطية خطام

ولا زمام شردت في كل مذهب وحفظ من وحفظ من خطب الحجاج. قد ادعوه - 01:08:34

قد اه قد ادعوه هذه النفوس فانها طلعة الى كل سوء. فرحم الله امرأ جعل لنفسه خطابا وزماما فقادها بخطامه الى طاعة الله. وصرفها

بزماتها عن معصية الله. فان الصبر عن محارم - 01:09:06

الله ايسر من الصبر على عذابه قلت والنفس فيها قوتان قوة الاقدام وقوة الاحجام. فحقيقة الصبر ان تجعل قوة الاقدام مصروفة الى

ما ينفعه وقوة الاحجاب امساكا عما يضره ومن الناس من يكون صبره على فعل ما ينتفع به. ما ينتفع به. ما ينتفع به - [01:09:33](#)

وثباته عليه اقوى من صبره عما يضره فيصبر على مشقة الطاعة ولا صبر له عن داعي هواه الى ارتكاب ما ينهى عنه. ومنهم من تكون قوة صبره عن المخالفات اقوى من صبره على مشقة الطاعات. ومنه ومنه ومنهم من تكون - [01:10:06](#)

قوة صبره على المخالفات اقوى من صبره على مشقة الطاعات عن المخالفات المخالفات ومنهم. نعم ومنهم من لا صبر له على هذا ولا على هذا وافضل الناس اصبرهم على النوعين - [01:10:31](#)

فكثير من الناس يصبر على على مكابدة قيام الليل في الحر والبرد وعلى مشقة الصيام ولا يصبر نظرة عن محرمة. ولا يصبر ولا يصبر عن نظرة محرمة. نعم. وكثير من الناس يصبر عن النظر وعن الالتفات الى الصور. ولا صبر له على - [01:10:59](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار والمنافقين بل هو اضعف شيء عن هذا واعجزه. واكثرهم لا صبر له على واحد من النوعين. واقل صبرا في الموضعين. وقيل الصبر ثابت باء ثابت باعث القلب. ثابت - [01:11:27](#)

باعث العقل والدين في مقابلة باعد الشهوة الشهوة والطبع ومعنى هذا ان الطبع يتقاضى ما يحب. وباعث العقل والدين يمنع منه. والحرب قائمة بين انهما وهي السجال ومعركة هذا الحرب قلب العبد والصبر والشجاعة والثبات - [01:11:53](#)

ثم قال رحمه الله تعالى الباب الثالث. حسبك احسن الله اليك الله اكبر الله تعالى امر بالصبر واثنى على الصابرين وواعدهم بمعيته ان الله مع الصابرين ان الله مع الصابرين - [01:12:21](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ما هو الا المدد من الله والعون ينبغي للمسلم ان انه لا حول له ولا قوة الا به سبحانه وتعالى لا حول له ولا قوة على - [01:13:04](#)

فعل مأمور ولا ترك محذور الا بالله نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل اه رجل اه جد جده وقال فيه يديه يمين يقول رجل اه رثى جده فقال فيه كلتا يديه يمين - [01:13:29](#)

فما حكم هذه العبارة؟ هذه العبارة قبيحة هذي وردت في حق الله وكلتا يديه يمين لا يداه مختلفتان هذا ورد في حق الله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم - [01:14:12](#)

جماع المستحاضة حكمها حكم الطائرات تصلي هي تصلي ولا ولا وتصوم فليس لها حكم الحيض فيجوز لكن بعض اهل العلم يكره الجماع من اجل ما هنالك من الدم الا ان يخاف - [01:14:43](#)

على نفسه والظاهر هو الجواز لانه لا دليل يدل على تحريم يعطيها لكن اذا اذا تليت تنزهها كان حسنا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قول آآ قوله صلى الله عليه وسلم - [01:15:20](#)

في الحديث قال الله عز وجل العز ازارى والكبرياء ندائي فمن ينازعني في واحد منهما فقد عذبت. رواه مسلم السؤال هل اه هل الازار والرداء يقال انها صفات الكبرياء والكبرياء والعظمة هم الصفات - [01:15:55](#)

لكن عبر عنهما بالرداء والازار وهذا جار على في العرب وان الاخلاق يعني تشبهوا بالثياب نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل للذنوب رائحة في جسد العاصي والكافر لم يأتي - [01:16:25](#)

ما يدل على هذا يا اخي قدها اشتد الخبز حتى يظهر على حتى يكون محسوسا قد يشتد خبث الكافر والفاجر حتى تشم منه الرائحة القبيحة والاصل ان هذه امور يعني - [01:17:42](#)

لا يظهر لها اثر حسي اعمال معنوية القلوب الذنوب في القلوب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اذا وجد احد في بلدنا اتى المكفر واضحا كأن ينكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة - [01:18:12](#)

يقوم بعض طلاب العلم بتكفيره عينا بدعوى انه قد اقيمت عليه الحجة السؤال هل تكفير معين يكون لطالب العلم ام انه مختص لاهل العلم والقضاة مختصا باهل العلم من قال لنا - [01:18:44](#)

الرسول كذاب قلنا هو كافر فورا من قال ان لله ولد قلنا هو كافر على طول نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم اه اخراج اه الريح متعمدا في المسجد - [01:19:11](#)

لا يثبت في ذلك لانه يباح النوم في المسجد والنائم من شأنه ان يحدث وجاء في الحديث ان من جاء من جلس في مصلاه لم تزع الملائكة تستغفر له وتصلي عليه وتستغفر له ما لم يؤذي او يحدث - [01:20:11](#)

والمراد يحدث الحدث ناخذ للوضوء نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل صاحب الكبيرة يرى ربه يوم القيامة نعم اذا دخل الجنة اذا دخل الجنة رأى ربه كغير من المؤمنين - [01:20:55](#)

نعم احسن الله اليكم يا قول السائل اجاهد نفسي كثيرا على دفع الرياء واجد نفسي مرءيا معاني اخفي اعمالى توجيهكم احذر الرياء ولا تبالغ في ذلك احذروا فان من الناس - [01:21:28](#)

من غرهم الشيطان حتى ارتكبوا امورا مذمومة حذرا من الرياء. ويسمون الملامية نوع من الناس يسمونه الملامية يفعلون امورا ما يلامون فيها حتى لا يظن بهم يعني الصلاح وحذرا مبالغة في البعد من عن الرياء. مبالغة في البعد عن الرياء - [01:21:54](#)

فما دمت تجاهد نفسك فانت على سبيل نجاتي نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يصح استخدام لفظ التنبؤ على ما يتوقع الانسان حدوثه لأ في المصطلح العلمي دعوة النبوة يتنبأ. وهذا يقال له متنبأ - [01:22:28](#)

كل التوقع بدأ يتنبأ يتوقع تغني عنها نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في حياة البرزخ اه هل نشعر ونستيقظ كما نشعر ونستيقظ في الحياة الدنيا تحية البرزخ لها هبة تختلف عن الحياة الدنيا - [01:23:06](#)

يقول هل يقول في حياة البرزخ. مم. هل نشعر ونستيقظ نشعر ونستيقظ. نعم. نستيقظ. نعم لا ما في نوم ليس هناك نوع هناك نعيم او عذاب اعوذ بالله من عذاب القبر. نعم - [01:23:36](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل ذكر العلماء سبب كراهة اجرة الحجابة مهنة يتعلق فهي المهن الدنيئة المكروهة في الشرع لكن الى درجة التحريم. الرسول اعطى الحجابة اجرة. فاستدل فاستدل به على الاباحة - [01:24:11](#)

وسمى الله الرسول عليه الصلاة والسلام اجر الحجابة خبيث تنفيرا عن هذه الصناعة لكن لابد للناس منها وانا ظربت لها مثلا بالامس بالذين يمارسون الصرف الصحي من المجاري رديئة احسن الله اليكم يقول السائل - [01:25:00](#)

اه ذكرتم اه بالامس ان الحجابة امر عادي ولا يقال مستحب فهل يقال على ذلك بان التبرع بالدم افضل منها وذلك لان التبرع بالدم نفعه متعدي. وقد يكون فيه احيانا - [01:25:41](#)

انقاذ لحياة ما في شك ان التبرع بالدم افضل بكثير من مسألة الحجابة لا اشكال فيه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز ان يقال في الدعاء اللهم اغسل بالمطر - [01:26:04](#)

ذنوبنا واصلح به احوالنا لأ قل اللهم اجعله صيبا نافعا اللهم اجعله صيبا نافعا واجعله بركة او مباركة اما هاد هذا الاسلوب فهو يعني بدعي لا لا وجه له - [01:26:28](#)

فهو توسل بما ليس بوسيلة. توسل بما ليس اغفر بالمطر ذنوبنا من كان يريد ان المطر يصير يعني تغفر به الذنوب يعني من من يغتسل بالمطر تغفر ذنوبه افكار تافهة هذه. نعم - [01:27:13](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل سهى الامام في صلاة الرباعية فجلس في الثالثة ونبه فهل يكون سجوده للسجود قبل السلام او بعده انا ارى ان السلام ان سجود السهو يكون قبل السلام وبعده - [01:27:38](#)

نعم احسن الله اليكم يقول يعني يخير الانسان ان شاء قبل السلام او بعد السلام هذا هذا قصدي. نعم احسن الله اليكم يا يقول السائل اه ما حكم سؤال صاحب القبر ان يدعو له - [01:28:25](#)

لا يجوز لان الذي في القبر لا يعمل شيئا ولا يقدر على شيء والاصل انه لا يسمع الاصل ان الميت لا يسمع انك لا تسمعه الموتى وما انت بمسلم من في القبور - [01:28:54](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل انا من المنطقة الشرقية واحضر في بعض ايام الاسبوع درس عن بعد في احد اه المشايخ في مدينة الرياض بين المغرب والعشاء وقبل الاقامة بقليل اذهب للمسجد للصلاة - [01:29:28](#)

فهل الافضل ان اذهب عند الاذان واترك الدرس لا احضر درس لكن لا تتأخر عن الفريضة لا تتأخر عن تكبيرة الاحرام نعم احسن الله

اليكم. يقول السائل يستشهد الروافض بسجود الملائكة لادم عليه السلام - [01:29:54](#)

بجواز صرف الدعاء لعلي رضي الله عنه فلما قلت لهم انه سجود تكريم قالوا كذلك نحن نكرم ال البيت فما هو الرد على ذلك الملائكة
سجدوا بامر الله وهم يسجدون بامر الهوى - [01:30:31](#)

والغلو الباطل نعم احسن الله اليكم يقول السائل اذا وافق عالم سني الاشاعرة في مسألة اه هل اه نقول انه اشعري في هذه المسألة؟
نعم ممكن نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ادم عليه السلام رسول - [01:30:56](#)

سيكون بذلك هو اول الرسل المعروف انه نبي يتضح هذا بان شيخ الاسلام يقول ان الرسول هم من ارسل الى قوم كفار والنبي من
ارسل الى قوم مؤمنين كانبياء بني اسرائيل - [01:31:54](#)

وكلهم مكلفون بالبلاغ والدعوة والبيان والتعليم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل شخص سافر لمدينة اخرى وقام بها سبعة ايام
جمع فيها وقصر لمدة ثلاثة ايام ثم اتم في الباقي لاعتقاده جواز ذلك - [01:32:25](#)

فماذا يصنع الان؟ لا يعني الامر في هذا واسع ان شاء الله لكنه خطأ ما فعله خطأ لكن هذا لا يمنع من ان تصح صلاته التي صلاها في
في بقية الايام - [01:32:54](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل تبيت المطلقة طلاقا رجعيًا في نفس الغرفة التي يبيت فيها طليقها هل ايش؟ هل تبيت
المطلقة طلاقا رجعيًا في نفس الغرفة التي يبيت فيها طليقها - [01:33:23](#)

اي نعم هي مأمورة بالبقاء في البيت ولزوجها ان يخلو بها ولعلها اذا باتت معه تتجدد عنده الرغبة فيراجعها. نعم احسن الله اليكم يا
يقول السائل هل يقال مشروعية القيام بالبقرة وال عمران والنساء - [01:33:52](#)

كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من قدر على ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم من قدر على ذلك فله اسوة بالنبي نعم احسن الله
اليكم يقول السائل ما القول الفصل في وضع اليدين حال - [01:34:27](#)

الركوع هل هما على الفخذين ام الركبتين؟ بل على الركبتين نعم احسن الله اليكم يقول السائل احدهم يقوم بعد الصلاة يصلي مع
جماعة متأخرة ويعتبرها كالسنة البعدية للصلاة فما حكم فعله - [01:35:27](#)

لا هذا غلط لا لا فائدة فيه ولا صلى مع الجماعة ولا موجب لصلاته مع الجماعة الاخرى لا موجب له ولا سبب له بل عليه ان يصلي
الراتبة مستقلا منفردا بنفسه - [01:35:52](#)

ما داموا جماعة فلا فليتم مثل من جاء منفردا فيتصدق عليه نعم احسن الله اليكم يا قول السائل اذا استخدم الورثة اجهزة طبخ من
تركة المتوفى بدون تسديد دينه لعدم اعترافهم انها من اموال التركة - [01:36:17](#)

واكلوا مما تنتجه هذه الاجهزة وقدموا لي بعضا مما يأكلون فهل يجوز قبول هذا الاكل منهم هل يعني الدين ليس لهما ليس عنده ما
يشددونه الا هذه هذه الاجهزة يعني وفاء الدين متعلق بهذه الاجهزة - [01:36:50](#)

بدونها يتعلق الدين الذي يظهر انه ينبغي التسامح في هذا وعدم التشدد فيباح لهم ان يأكلوا ولك ان تأكل من مما يأكلون وحتى
اصحاب الدين يعني في الغالب في العادات الكريمة انهم لا يصل بهم الطلب في لديونهم الى ان يطالبوا - [01:37:25](#)

الا يطبخ في هذه الاجهزة نعم سبحان الله احسن الله اليكم يقول السائل من صلى العشاء واراد ان يوتر بعد الصلاة فهل تكون نية
سنة العشاء مع نية معنية الشفع - [01:38:11](#)

الراتبة راتبة والوتر عبادة ثانية. نوع اخر ينبغي ان يصلي الراتبة ركعتين ثم يصلي الوتر ما شاء بعدها يصلي واحدة ولا تثنتين ولا ثلاثة
نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل هناك فرق - [01:39:02](#)

الاجر بين الصلاة على الطفل والصلاة على الرجل البالغ الاحاديث مجملة ليس فيها فرق الاحاديث جاءت هكذا صفتها واحدة. صفة
الصلاة واحدة على الكبير والصغير الصلاة واحدة نعم. اه انت - [01:39:39](#)